فنقول وبالله التوفيق هو عدم الايمان عمن من شانه ان يكون
مؤمنا والايمان هو التصديق بجميع ما جاء به محمد عليه السلام من
عند الله تعالى والاقرار به عند عدم المانع حقيقة وحكما او حكما
فقط وتفسير الكفر بالانكار ليس بجامع لخروج الشك وخلو الذهن
عنه فعلى الاول بينهما تقابل العدم والملكة وعلى الثاني تقابل
التضاد والكفر ثلثة انواع جهلي وسببه عدم الاصغاء والالتفات
والتامل في الايات والدلائل ككفر العوام والجهل هو اشنع من افات
القلب وهو عدم العلم عما من شانه ان يكون عالما وهو نوعان
بسيط اصحابه كالانعام لفقدهم ما به يمتاز الانسان عنها بل
هم اضل لتوجهها نحو كمالاتها فما اوجب علمه مما سبق حرام جهله
وما لا فلا وعلاجه بعد معرفة غوائله وفوائد العلم مما سبق
في فضل العلم التعلم وقد يحصل بسبب تعارض الادلة جهل في
خبرة وشكا وترددا او توقفا فعلاجه ممارسة القوانين
العقلية كالمنطق وغيره حتى تطلع على شرط اهمله او اعتبره
ولم يكن معتبرا في احد الدليلين فيزول التعارض فالحيرة
وتعارض الادلة الشرعية قد لا يمكن دفعه بان لا يعلم التاريخ
وامتنع الترجيح بالاسباب فيوجب الشك والتوقف فلذا توقف
بعض المجتهدين في بعض المسائل كائمتنا الثلثة في سور البغل
والحمار وابو حنيفة في اطفال المشركين ووقت الختان ودهر منكر

ومركب

ومركب هو اعتقاد غير مطابق وهو شر من الاول مرض قلما يقبل
العلاج لان صاحبه يعتقد انه علم وكمال لا جهل ومرض فلا
يطلب ازالته وعلاجه الا ان يطلع على فساده بغتة بعناية
الله تعالى النوع الثاني كفر جحودي وعنادي وسببه الاستكبار
وسيجي ان شاء الله تعالى ككفر فرعون وملائه لقوله تعالى فاستكبروا
وكانوا قوما عالين وقالوا انؤمن لبشرين مثلنا وقومهما لنا
عابدون وقوله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا
وخوف عدم وصول الرياسة او زوالها ككفر هرقل وحب الرياسة
الدنيوية هو الثالث من امراض القلب وهي مهلك القلوب ويسمى
جاها وشرفا ووصيات ت س عن كعب بن مالك رضه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال ما ذئبان جائعان ارسلا في غنم بافسد لها
من حرص المرء على المال والشرف لدينه هق عن انس رضه انه قال
عليه السلام حسب امرئ من الشر الا من عصمه الله تعالى ان يشير
الناس اليه بالاصابع في دينه ودنياه د عن ابن عباس انه قال
عليه السلام حب الثناء من الناس يعمي ويصم وسببه ثلثة احدها
التوسل بالجاه الى ما حرم من شهوات النفس ومراداتها وهذا حرام
وثانيها التوسل به الى اخذ الحق وتحصيل المرام المستحب او المباح
او دفع الظلم والشواغل والتفرغ للعبادة او الى تنفيذ الحق واعزاز
الدين واصلاح الخلق بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فهذا ان خلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)